

غريب الحديث لابن الجوزي

قوله هُمَا رِيحَانَتَايَ مِنَ الدُّنْيَا الرَّيْحَانُ الْوَالِدُ وَيُحْتَمَلُ أَنْ يُرَادَ بِهِ أَنْ شَمَّ الْوَالِدِ كَشَمِّ الرَّيْحَانِ .
في الحديث الرَّيْحُ مَنْ رَوَّحَ أَي من رَحِمْتَهُ .
قوله مَنْ رَاحَ إِلَى الْجُمُعَةِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ أَي من خَفَّ إِلَيْهَا وَلَمْ يُرِدْ رَوَّاحَ آخِرِ النَّهَارِ .
يقال رَاحَ الْقَوْمُ إِذَا سَارُوا أَي وَفَّتِ كَانِ .
قوله أَرِحْنَا بِهَا أَي فَرَّغْ قُلُوبَنَا مِنْ شُغْلِهَا بِأَدَاءِ الْمَفْرُوضِ .
لَمَّا هَاجَرَتْ أُمُّ أَيْمَانَ دُلِّيَ إِلَيْهَا دَلْوٌ فَشَرِبَتْ حَتَّى أَرَّاحَتْ أَي رَجَعَتْ إِلَيْهَا رُوحُهَا بَعْدَ شِدَّةِ الْعَطَشِ .
وَنَهَى أَنْ يَكْتَحِلَ الْمُحْرِمُ بِالْإِثْمَادِ الْمُرَوَّحِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ هُوَ الْمُطَيَّبُ بِالْمِسْكِ .
في الحديث حِينَ دَلَّكَتَ يَرَّاحُ يَعْنِي الشَّمْسُ .
في حديثِ عُمَرَ كَانَ أَرْوَحَ وَهُوَ الَّذِي يَتَدَانَى عَقَبِيَّاهُ وَتَتَدَبَّعِدُ صُدُورُ قَدَمَيْهِ .
ومنه قَوْلُهُ لِكَأَنَّيَ أَنْظُرُ إِلَى كَنَانَةَ ابْنِ عَبْدِ يَالِيلٍ قَدِ أَقْبَلَ يَضْرِبُ دِرْعُهُ رَوْحَتِي رَجُلِهِ .